ع : الأول حديث النبي .

يقال : حكّ في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرحَ الصدر به وكان في قلبك منه شيء .

وكذلك حديث ابن مسعود : الإثم حوازّ القلب يعني ما حزّ في القلب أي أثر فيه فاجتنبه .

يقال : حزّ الشيء يحُزّ حزّاً إذا أثر فيه بسكّين أو غيرها ووجد في قلبه حزحزة وهو الألم من خوف أو حزن وهو قريب المعنى من حكّ .

وروى معاوية بن أبي صالح عن عبد الرحمن ابن جُبير بن نُفير عن أبيه عن البراء بن سمعان أنه سأل رسول ا عن البرّ والإثم فقال : (البِرُّ حَسْنَ الخُلُقِ والإِثْمُ ما حَكَّ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عليه) 123 باب التقدم في الأَمر والأّخذ فيه بالحزم .

قال أبو عبيد : ومنه قول النجاشي أحد بني الحارث بن كعب يذم قوماً : .

(ولا يَرِدُونَ الماءَ إِلا عَشِيَّةً ... إِذا صَدَرَ الوَرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ) .

ع : هجا بهذا الشعر بني العجلان قال : .

(إِذا اُ عادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بني العَجلانِ رَهْطَ ابْن مُقبل) قُبَيِّلة لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... وَلا يِظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ) .

(وَلا يَرِدُونَ الماءَ إِلاَّ عَشِيَّةً ... إِذا صَدَرَ الوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ) .

(تَعافُ الكلابُ الضَّارِياتُ لُحُومَهُمْ ... وَيَأْكُلْنَ مِنْ كَعْبٍ وَعَوْفٍ وَنَهْشَلِ) .

(وما سُمِّي العَجْلانُ إِلا لِقَوْلِهِم ... خُذِ القَعب وَاحْلبْ أَيها العَبْدُ واعْجَل) .

فاستعدى عليه بنو عجلان عمر بن الخطاب Bه فقال : ما قال